

عمدة القاري

يروى عن جده أنس رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في الهبة عن أبي معمر عبد الله بن عمر قوله وزعم أي قال قوله ولا يرد الطيب أي الذي أهدى إليه وأخرج البزار عن أنس ما عرض على النبي طيب قط فردّه وإسناده حسن وأخرج أبو داود والنسائي من رواية الأعرج عن أبي هريرة رفعه من عرض عليه طيب فلا يردّه فإنه طيب الريح خفيف المحمل وأخرجه ابن حبان وصححه وأخرجه مسلم أيضا ولكن وقع عنده ريحان بدل طيب والريحان كل بقلة لها رائحة طيبة - . 81 - .

(باب الذريرة) .

أي هذا باب يذكر فيه الذريرة بفتح الدال المعجمة وكسر الراء الأولى قال الكرمانى أي المسحوقه وقال النووي هي فتات قصب يجاء به من الهند وقال الداودى تجمع مفرداته ثم تسحق وتنخل ثم تذر في الشعر والطوق فلذلك سميت ذريرة وقال بعضهم وعلى هذا فكل طيب مركب ذريرة لكن الذريرة السحق والنخل وقوله كل طيب مركب أعم من أن يكون مسحوقا أو منخولا أو غير مسحوق وغير منخول .

5930 - حدثنا (عثمان بن الهيثم) أو (محمد) عنه عن (ابن جريج) أخبرني (عمر بن عبد الله بن عروة) سمع (عروة والقاسم يخبران) عن (عائشة) قالت طيب رسول الله بيدي بذريرة في حجة الوداع للحل والإحرام .

مطابقته للترجمة طاهرة وعثمان بن الهيثم المؤذن البصري مات سنة عشرين ومائتين ومحمد هو ابن يحيى الذهلي قاله الغساني وابن جريج هو ابن عبد الملك وقد مر عن قريب وعمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير المدني ذكره ابن حبان في أتباع التابعين من الثقات وهو قليل الحديث ماله في البخاري إلا هذا الحديث وعروة هو ابن الزبير بن العوام والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق B ه .

والحديث أخرجه مسلم في الحج عن محمد بن حاتم وعبد بن حميد كلاهما عن محمد بن بكر عن ابن جريجال .

قوله ومحمد عنه أي أو حدثني محمد عن عثمان قال الكرمانى شك البخاري في الرواية عن عثمان أنه بالواسطة أو بدونها ولا انقداح بهذا الشك قلت لأن عثمان شيخه أخرج عنه في مواضع بلا واسطة قوله يخبران في محل النصب على الحال قوله بيدي بفتح الدال وتشديد الياء قوله للحل أي حين تحلل من الإحرام وقوله والإحرام أي حين أراد أن يحرم بالنسك .

(باب المتفلجات للحسن) .

أي هذا باب في بيان ذم النساء المتفلجات للحسن أي لأجل الحسن وهي جمع متفلجة قال بعضهم وهي التي تطلب الفلج أو تصنعه والفلج بالفاء واللام والجيم انفراج ما بين الأسنان قلت باب التفعل ليس فيه معنى الطلب وإنما معناه التكلف والمبالغة فيه والمعنى هنا المتفلجة هي التي تتكلف بأن تفرق بين الأسنان لأجل الحسن ولا يتيسر ذلك إلا بالمبرد ونحوه ولا يفعل ذلك إلا في الثنايا والرباعيات ولقد لعن الشارع من صنعت ذلك من النساء لأن فيه تغيير الخلقة الأصلية .

5931 - حدثنا (عثمان) حدثنا (جرير) عن (منصور) عن (إبراهيم) عن (علقمة) عن (عبد الله) (لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله تعالى مالي لا ألعن من لعن النبي وهو في كتاب الله وما آتاكم الرسول فخذوه . مطابقه للترجمة طاهرة وعثمان هو ابن أبي شيبة وجرير هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتمر وإبراهيم هو النخعي وعلقمة بن قيس وكل هؤلاء كوفيون وعبد الله هو ابن مسعود هـ . والحديث مضى في التفسير في سورة الحشر عن محمد بن يوسف مطولا وعلي بن عبد الله . قوله لعن الله الواشمات أي النساء الواشمات وهو جمع